

الإِنْفَاق في سبيل الله 3\1 فريد الأنصاري irasnAla diraF

فريد الأنصاري

لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. بلغ الرسالة وادى الامانة. ونصح الامة وجاهد في الله حق جهاده حتى اتاه اليقين اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في - [00:00:20](#)

نسأل الله النجاة والعتق لنا ولكم وللمسلمين اجمعين من الله ثم اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته جزى الله خيرا اخانا الاستاذ علي الشدادي على ما اقترح من موضوع - [00:00:47](#)

موضوع الانفاق في سبيل الله باعتبار هذا الموضوع فعلا كما ذكر غير واحد ممن يعرف الحاج محمد حبيبي رحمة الله عليه ورفع قدره ودرجته. في منازل الجنة العالية عنده سبحانه وتعالى. يعرف جيدا - [00:01:07](#)

ان الحاج محمد حبيبي لم يكن منقفا في سبيل الله وحسب وهذا ما نعرفه فيه من قرب وعن قرب ولكنه كان فوق ذلك. وانا اعلم ما اقول كان من دراسة في الانفاق - [00:01:29](#)

وفرق بين هذا وذاك كبير كان مدرسة رحمة الله عليه مدرسة في الانفاق منه تعلمنا جميعا وتعلم غيرنا كثيرا من حقائق الانفاق التي ساحاول بحول الله جل وعلا في في عجالة ان اقدم بعض مقاصدها واسرارها الخفية - [00:01:45](#)

التعبدية وانا حريص جدا ان اترك المجال لغيري. لان اهل الفضل واهل العلم ها هنا غير واحد منهم متواجد. فتكون الفائدة بحول الله متكاملة هذا المعنى العظيم الذي هو انفاق المال - [00:02:06](#)

تسليطه على هلكته كما في الحديث وانفاقه في وجوه الخير والبر موقعه في الدين من اعظم المواقع التي مع الأسف اليوم كثير من الناس يجهل حقيقتها في مخيلة كثير منا الدين منحصر - [00:02:27](#)

في العبادات جميعا الا عبادة المال. اي الا عبادة الله بالمال وفي المال عبادة المال او العبادة المالية فالناس يصلون ويحجون ويصومون ويفعلون كثيرا من الخير لكن ليس كل من يفعل ذلك ينفق ما له في الخير - [00:02:53](#)

والادهى من ذلك والامر قد لا يخرج زكاة ما له التي هي ركن ركين من اركان الاسلام والحديث بحول الله في هذا السياق وفي المجال بالذات اي سر الانفاق وسر اخراج المال في سبيل الله - [00:03:20](#)

بما هو عبادة لله عز وجل مرتبط بكثير من الايات القرآنية والاحاديث النبوية التي تجعل الزكاة الصن والصلاة في اي شيء في البرهنة على اسلام المرء وفي البرهنة على حقيقة التوحيد - [00:03:45](#)

الذي هو المبدأ الأول في الدين شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله التي هي مفتاح الاسلام بها يكون المسلم مسلما او لا يكون وساورد بعض الاشارات ها هنا لبيان عظمة هذا الركن - [00:04:08](#)

الزكاة هو ما يتفرع عنها من وجوه الانفاق في البر والخير صدقة مرسلة مطلقة حينما حدث الله رسوله عليه الصلاة والسلام. عن المشركين من الكفار انئذ ممن كانوا يقاتلون النبي عليه الصلاة والسلام - [00:04:25](#)

بين ان الذي يؤوب منهم ويسلم ويتوب الى الله عز وجل له علامتان. بعد النطق طبعاً بالشهادتين فالنطق بالشهادتين كل يستطيع ان يدعي ولذلك قد يكون الانسان والعباد بالله منافقا بالنطق بالشهادتين حقنا لمصالحه - [00:04:48](#)

والله جل وعلا بين لرسوله عليه الصلاة والسلام امرين. فقال فان تابوا اي ان اعلنوا اسلامهم. هذا المقصود بالتوبة ها هنا. تابوا ومن محاربة الاسلام والمسلمين واعلنوا اسلامهم. فان تابوا ولكن اضاف امرين حسيين امارتين - [00:05:12](#)

ماديتين روحيتين لا يمكن للانسان ان ينافق فيهما او ان يخادع او ان يخادع فيهما على المدى الطويل. حبل المنافق فيهما قصير جدا فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين وفي اية اخرى فخلوا سبيلهم - [00:05:32](#)

فان تابوا اي اعلنوا اسلامهم ولكن بشرط ان يبرهنوا على ذلك الاسلام امور تعتبر قاطعة في ان هذا الإنسان فعلا قد آب الى الله وتاب وقال واقاموا الصلاة وقال واتوا الزكاة. مع ان اركان الاسلام اكثر - [00:06:00](#)

فيه رمضان فيه حج وفيه فروع اخرى من الواجبات ومن غير الواجبات. ولكنه ذكر هذين الاثنين وقد ذكرنا معا بدون قرنهما بسائر الاركان وبسائر الواجبات في القرآن والسنة. يعني اقيموا الصلاة واتوا الزكاة اقيموا الصلوات واتوا الزكاة - [00:06:22](#)

هذا كثير في كتاب الله عز وجل وقرن الصلاة بالزكاة باعتبارهما ليس فقط يعني ركنين را حتى تا رمضان ركن والحج ركن ايضا ولكن باعتبارهما يعبران اعمق وادق عن شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:06:42](#)

ولا يعني هذا ان الأركان الأخرى التي تعبر ذلك كلها تعبر. بل المندوبات تعبر عن التوحيد ولكن تبرير الصلاة والزكاة مختلف تماما لانه تعبير عملي عميق واضح قوي فاذا يشهد المؤمن ان لا اله الا الله جل علاه - [00:07:04](#)

بمعنى انه سبحانه وتعالى الخالق للكل. والمستحق وحده للعبادة دون سواه. هي كلمة تدل على اخلاص العبد لله. يعني الإخلاص يعني ان الإنسان يصفى كل مقاصده في العبادات والمعاملات لله ولله وحده ويتبرأ من كل حظوظه يعمل العمل لا - [00:07:26](#)

يريد به شيئا سوى وجه الله جل وعلا لا يريد به الا الرضا من رب العالمين. لا يريد به الا المقام العالي في الجنة. لا يريد مكسبا دنيويا ابدا بهذا العمل يسمى انئذ توحيدا ولو كان صلاة او زكاة او صياما ايا كان او اي شيء كان هذا العمل - [00:07:51](#)

ويكون في صلب عقيدة التوحيد والاخلاص ويحقق اسلامية المرء اعمق واعمق واعمق وهذا الدين في الأصل اعبد الله مخلصا له الدين الا لله الدين الخالص واذا كان من شيء يربي الانسان المسلم - [00:08:16](#)

على التخلص من كل حظوظه. وعلى جعل كل مقصده لله ولله وحده. فالصلاة والزكاة الصلاة امرها واضح بما هي ركوع وسجود وخضوع وتوجه بالتلاوة والتسبيح والذكر والدعاء لله الواحد القهار هذا بين لكل - [00:08:38](#)

لأنك تركع لواحد وتسجد لواحد - [00:08:59](#)